



تصوّر أيقونة القيامة الرب يسوع القائم من الموت
يُنهض آدم وحواء وجميع الأبرار من الجحيم..

هكذا يوم القيامة

القدّاس الاحتفاليّ ليلة عيد الفصح

في كنيسة القديسة تيريزيا

تقديم النور والمجمة وخدمة الكلمة

يجتمع المحتفلون في باحة الكنيسة، ليبارك النور بشعلة العيد.. بعد ذلك نصغي إلى الإنجيل المقدس الذي يُبشر بقيامة المسيح، لنحتفل مباشرةً بنشيد العيد: "المسيح قام.."، ثم نتجه نحو باب الكنيسة ونقيم رتبة "الهجمة" التالية:

الكاهن: إرفعن رؤوسكنّ أيتها الأبواب، وارتفعنّ أيتها المداخلُ الأبدية، فيدخلَ ملك المجد

الشعب: مَنْ هذا ملكُ المجد؟

الكاهن: هو الربُّ العزيزُ الجبَّار، الربُّ المنتصر على الموت. إرفعن رؤوسكنّ أيتها الأبواب، وارتفعنّ أيتها المداخلُ الأبدية، فيدخلَ ملك المجد.

الشعب: مَنْ هذا ملكُ المجد؟

الكاهن: ربُّ الأكوان هو ملكُ المجد.

ندخل الكنيسة، فيعلن الكاهن مباشرة بدء القدّاس: "مباركة مملكة الآب..."، ثم تُنشد الجوقة بأنغام احتفالية:

"هللويا" هندل..

نتلو بالتناوب الصلوات الفصحية التالية، يفصل بينها ترنيم نشيد العيد: "المسيح قام..". باللغات الطقسية، علامة أن قيامة المسيح تدعونا إلى وحدة الكنيسة رغم التنوع والتعددية..

* هُوَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، فلنتهلَّلُ أيُّهَا الشُّعُوب. فالْفِصْحُ فِصْحُ الرَّب. لِأَنَّ الْمَسِيحَ إلهَنَا قد أَجَازَنَا من المَوْتِ إلى الحَيَاة، ومن الأَرْضِ إلى السَّمَاءِ، نحن المرنمين بنشيد الانتصار.

** لِنُطَهِّرَنَّ حِوَاثِنَا، فنعاينَ الْمَسِيحَ ساطعاً كالبرقِ بنورِ الْقِيَامَةِ الذي لا يُدْنِي منه. ونَسْمَعُهُ قَائلاً صريحاً: افرحوا.. نحن المرنمين بنشيد الانتصار.

* لِنَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ بِحَقِّ، وتبتهجِ الأَرْض. وليُعَيِّدِ الْعَالَمُ كُلَّهُ، ما يُرَى وما لا يُرَى، لِأَنَّ الْمَسِيحَ السَّرُورَ الأَبَدِيَّ قد قام.

** لِنَهْضُ مَبْكِرِينَ، ولنقدِّمُ للسَيِّدِ التَّسْبِيحَ عِوَضَ الطَّيِّب. فنعاينَ الْمَسِيحَ شمسَ العَدْلِ، ناشراً الحَيَاةَ للجميع.

ترنم الجوقة نشيد العيد: "المسيح قام..". بالأرمنية والسلافية.

* أَمْسِ دُفْنْتُ مَعَكَ، أَيُّهَا الْمَسِيحُ. وَالْيَوْمَ أَنْهَضُ مَعَكَ بِقِيَامَتِكَ. أَمْسِ صُلِبْتُ مَعَكَ. فَأَنْتَ يَا مَخْلَصُ مَجْدَنِي مَعَكَ فِي مَلَكُوتِكَ.

** وَإِنْ نَزَلْتَ إِلَى الْقَبْرِ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ، فَقَدْ نَقَضْتَ قُدْرَةَ الْجَحِيمِ كَظَافِرٍ، أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهِي. وَلِلنَّسُوءِ حَامِلَاتِ الطَّيِّبِ قَلْتَ افْرَحْنَ. وَلرُسُلِكَ وَهَبْتَ السَّلَامَ، يَا مَانِحَ الْوَاقِعِينَ الْقِيَامِ.

* عَظَمِي يَا نَفْسِي الْمَسِيحَ الْوَاهِبَ الْحَيَاةِ. النَّاهِضَ مِنَ الْقَبْرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. عَظَمِي يَا نَفْسِي الَّذِي تَأَلَّمَ طَوْعاً وَقُفِرَ. وَقَامَ مِنَ الْقَبْرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. الْمَسِيحُ فَصَحَّ جَدِيدٌ وَذَبِيحَةٌ حَيَّةٌ. حَمَلُ اللَّهِ الرَّافِعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

** إِنْ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ وَوَطِئَ الْمَوْتَ. وَأَنْهَضَ الْمَائِتِينَ. فَيَا شُعُوبَ ابْتَهَجُوا. الْيَوْمَ الْخَلِيقَةُ كُلُّهَا تَبْتَهِجُ وَتَفْرَحُ. لِأَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ وَالْجَحِيمَ قَدْ سُبِّبَتْ.

يُرْتَمُ نَشِيدَ الْعِيدِ: "الْمَسِيحُ قَامَ..". بِالْيُونَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ.

* يَا مَا أَلَذَّ، يَا مَا أَحَبَّ، يَا مَا أَعَذَبَ صَوْتِكَ الْإِلَهِي أَيُّهَا الْمَسِيحُ. لِأَنَّكَ وَعَدْتَنَا وَعَدَاً صَادِقاً بَأَنَّ تَكُونَ مَعَنَا إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ. فَبِهَذَا الْوَعْدِ نَعْتَصِمُ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ مِرْسَاةَ رَجَاءٍ، وَنَبْتَهِجُ مَسْرُورِينَ.

** يَا مَنْ صَبَرَ عَلَى الصَّلِيبِ وَأَبْطَلَ الْمَوْتَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، اجْعَلِ السَّلَامَ فِي حَيَاتِنَا، يَا رَبِّ، بِمَا أَنْكَ وَحَدَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* و** هُوَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ. فَلنَتَهَلَّلُ بِالْمَوْسِمِ، وَنُصَافِحُ بَعْضَنَا بَعْضاً. وَلنَقُلْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لِمُبْغِضِينَا أَيْضاً: لِنَصْفَحْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْقِيَامَةِ. وَنَهْتَفُ هَكَذَا قَائِلِينَ: الْمَسِيحُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ..

تَرْتَمُ الْجَوْقَةُ بِالسَّرِيَانِيَّةِ وَالْكَلْدَانِيَّةِ تَأَكِيداً عَلَى الْهَدَفِ نَفْسَهُ: "قَدُوسَ اللَّهِ..".

ثُمَّ نَصْغِي إِلَى الرِّسَالَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْعِظَةِ.

خِدْمَةُ الْقَرَابِيِينِ

بَعْدَ تَلَاوَةِ صَلَاةٍ: "أَيُّهَا الْمَثَلُونَ الشَّيْرُوبِيمِ.."، يُرْتَمُ مِنْ أَلْحَانِ جَمَاعَةِ taizé: هَلْلُويَا.. هَلْلُويَا...

يَدْعُو الْكَاهِنُ إِلَى تَبَادُلِ سَلَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَمَا يُرْتَمُ مِنْ أَلْحَانِ زِيَادِ رَحْبَانِي:

طُوبَى لِلْسَّاعِينَ إِلَى السَّلَامِ فَإِنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعُونَ

بَعْدَ ذَلِكَ يَدْعُو الْكَاهِنُ إِلَى تَجْدِيدِ وَعُودِ الْعَمُودِيَّةِ، وَنُصَلِّي مَعاً:

يَا رَبِّ، أَجِدُّ لَكَ بَنُوتِي الَّتِي أُعْطَيْتَنِيهَا بِسَخَاءِ جُودِكَ يَوْمَ مَعْمُودِيَّتِي. أَجِدُّ لَكَ التَّزَامَاتِي الْمَسِيحِيَّةَ، وَأَعِدُّكَ أَنْ أَتَأَمَّلَ دَائِماً فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لِتَكُونَ غِذَاءً مُسْتَمِراً لِحَيَاتِي، فَأَعِيشْ بِحَسَبِ مَشِيئَتِكَ، مُتَشَبِهاً بِيَسُوعَ ابْنِكَ الَّذِي جَدَّدَ فِي الصُّورَةِ وَالْمَثَالِ بِقِيَامَتِهِ. وَأَعِدُّكَ أَيْضاً، أَنْ أَشْتَرِكَ بِنُوتَاتِي وَفَعَالِيَّةِي فِي الْإِفْخَارِسْتِيَا وَالْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَنْ أَصَلِّيَ لِمَجْدِ اسْمِكَ الْقَدُوسِ، وَأَنْ أَخْلَعَ بِاسْتِمْرَارٍ الْإِنْسَانَ الْقَدِيمَ، الْمَتَعَبَ بِشَهْوَاتِ الْغُرُورِ وَالطَّمَعِ وَالْكَذْبِ، وَمُظَاهِرِ الْحَيَاةِ الْمَزِيْفَةِ، فَأَرْفُضَ الشَّرِيرَ بِشَجَاعَةٍ.

لأتشح بضياء المسيح إنساناً جديداً، يتجدد بالمحبة والحق على صورتك أنت القدوس. وأتزين بالرحمة والفتنة والعدالة، والمسامحة والتواضع والوداعة والصبر. فأصبح من مختاريك وقديسيك بحسب مشيئتك. وأقدم لك المجد أيها الأب القدوس ولابنك الحي ولروحك المحيي إلى الأبد.

نرثم ثلاثاً: أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم، المسيح قد لبستم هللوياء
نتابع القداس كالمعتاد.. وعند نشيد العذراء نرثم للأب منصور لبكي: "في ظل حمايتك.."

ترانيم المناولة

ترثم الجوقة على لحن "نشيد الفرح" في السمفونية التاسعة (الحركة الرابعة) لبيتهوفن:

غَنُوا يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ قَامَ غَلَبَ الْمَوْتَ مَلِكُ الْكَوْنِ زَالَ سُلْطَانُ الظَّلَامِ
ابنُ اللَّهِ رَبُّ الْحَيَاةِ حَيٌّ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ مِنَ النُّورِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ تَعَالَوْا وَخَذُوا النُّورَ
- قام الربُّ وطئ الموتَ أفرحي أُورشليم كل شيءٍ صارَ جديداً قد تبدلَ القديم
اللهُ حيٌّ بينَ شعبه جعل مسكنه معهم لا أحزانَ لا أوجاعَ لا دموعَ بعد اليوم
- وعدُّ الله قد تحققَ تمَّ قولُ الأنبياء كنا من قبلُ أمواتاً فصرنا الآنَ أحياءَ
قمنا معه سنملك معه ليس لملكه انقضاء معه سنحيا إلى الأبد لن يطالنا الفناء
- شعبَ الله ارفع رأسك إن الهك عظيم أين شوكتك يا موت وغلبتك يا جحيم
موت الرب صار حياةً أضحي نصرنا أكيد هيا نفرح ونهلل شعب الملكوت الجديد

ثم: يا من أحيانا بموته وأطاع حتى الموت، أقسمت على وفائك، لغيرك لن أكون

أخيراً "نشيد المخلوقات":

- مع كلِّ السماوات تنشدُ مجدك مع كلِّ السحابات تنشر أطفك
مع كلِّ النيرات ترفعُ سبحك.. مع كلِّ المخلوقات سأهتف
إلهي يا ما أجملك ما أعظم اسمك في الأرض كلها
إلهي يا ما أجملك ما أعظم اسمك ما أبهاك
- في السهول والجبال مع كلِّ الرياحين ومن أعلى التلال مع همسة النسيم
مع نغمة الشلال وطهر الياسمين مع زهر البساتين سأهتف
- مع مياه البحار وامتداد المحيط مع خرير الأنهار وانسكاب الينابيع
مع كرم الأمطار والتلج والجليد وكلهيب نار سأهتف
- مع كل كيان ينبض بالحنان مع عصفور الجنائن يغني للسماء
مع كل إنسان يشع بالرجاء بصرخة حنان سأهتف

ننتقل أخيراً إلى باحة الكنيسة لتبادل تحية العيد:

المسيح قام .. حقاً قام

زوروا موقع الكنيسة على الأنترنت www.terezia.org